

لسان العرب

(رين) الرِّينُ الطَّبَّاعُ والدَّيْسُ والرِّينُ الصَّادُ الذي يعلو السيفَ والمِرآةَ ورَّانَ الثوبِ رَيْنًا تَطْبَعُ والرِّينُ كالصَّادِ يَغْشَى القلبَ ورَّانَ الذَّنْبِ على قلبه يَرَيْنُ رَيْنًا ورُّيُونًا غلب عليه وغطاه وفي التنزيل العزيز كلا بل رَّانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون أَي غَلَبَ وطَبَعَ وَخَتَمَ وقال الحسن هو الذَّنْبُ على الذنب حتى يسودَّ القلب قال الطَّبري مَّحَّجُ مخافةَ أَن يَرَيْنَ النَّوْمُ فيهم بسُكُورِ سِنَاتِهِمْ كُلَّ الرُّيُونِ ورَيْنَ على قلبه غُطِّي وكل ما غطى شيئاً فقد رَّانَ عليه ورَّانَتْ عليه الخمرُ غلبته وغشيته وكذلك الذُّعاسُ والهَمُّ وهو مَثَلٌ بذلك وقيل كل غلبة رَيْنُ وقال الفراء في الآية كثرت المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرِّينُ عليها وجاء في الحديث أَن عمر B قال في أُسَيْفِغَ جُهَيْنَةَ لما ركبهُ الدَّيْنُ قد رَيْنَ به يقول قد أَحاط بماله الدين وعلته الديون وفي رواية أَن عمر خطب فقال أَلَا إِن الْأُسَيْفِغَ أُسَيْفِغَ جُهَيْنَةَ قد رضي من دينه وأمانته بأَن يقال سَبَقَ الْحَاجُّ فَادَّانَ مُعْرَضًا وَأَصْبَحَ قد رَيْنَ به قال أَبُو زَيْد يقال رَيْنَ بالرجل رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَلَا قَبِيلَ لَهُ بِهِ وَقِيلَ رَيْنَ بِهِ انْقُطِعَ بِهِ وَقَوْلُهُ فَادَّانَ مُعْرَضًا أَي اسْتَدَانَ مُعْرَضًا عَنِ الْأَدَاءِ وَقِيلَ اسْتَدَانَ مُعْرَضَرَضًا لِكُلِّ مَنْ يُقْرَضُ وَأَصْلُ الرِّينِ الطَّبَّاعُ وَالتَّغْطِيَةُ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَتَدَعَلَمُ أَيُّنَا الْمَرَيْنُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُغَطَّى عَلَى بَصَرِهِ الْمَرَيْنُ الْمَفْعُولُ بِهِ الرِّينُ والرِّينُ سَوَادًا لِقَلْبٍ وَجَمْعُهُ رِيَانٌ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ A سئل عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى كَلَّا بَلْ رَّانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ قَالَ هُوَ الْعَبْدُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَذُنُكَتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سُودَاءُ فَإِنْ تَابَ مِنْهَا صُقِّلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ نُكِرَتْ أُخْرَى حَتَّى يَسُودَّ الْقَلْبُ فَذَلِكَ الرِّينُ وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ الرِّينُ أَنَّ يَسُودُ الْقَلْبُ مِنَ الذَّنْبِ وَالطَّبَّاعُ أَنَّ يُطْبَعُ عَلَى الْقَلْبِ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرِّينِ قَالَ وَهُوَ الْخَتَمُ قَالَ وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبَّاعِ وَهُوَ أَنَّ يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ رَّانَ بِمَعْنَى غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ يُقَالُ رَّانَ عَلَى قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذَا غُشِيَ عَلَى قَلْبِهِ وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ قَالَ هُوَ الرِّانُ وَالرِّينُ سَوَاءٌ كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ وَلَعَابِ وَالْعَيْبِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَاكَ فَقَدْ رَّانَ بِكَ وَرَانَكَ وَرَّانَ عَلَيْكَ وَأَنْشَدَ لَأَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ سُكَرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخُمْرُ ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَّانَتْ بِهِ الْخُمْرُ وَأَنَّ لَا تَرَيْنَهُ بَاتَّ لِقَاءِ قَالَ رَّانَتْ بِهِ الْخُمْرُ أَي غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ وَعَقْلِهِ وَرَّانَتْ الْخُمْرُ عَلَيْهِ غَلَبَتْهُ وَالرِّينَةُ الْخُمْرُ وَجَمْعُهَا رَيْنَاتٌ

ورانَ الذُّعاسُ في العين وراحت نَفْسُهُ غَثَّتْ وَرَيْنَ به ماتَ ورَيْنَ به رَيْنًا وقع
في غم وقيل رَيْنَ به انْقُطِعَ به وهونحو ذلك أَشَدُّ ابن الأَعرابي ضَحَّيْتُ حتى
أَطْهَرَتْ وَرَيْنَ بي ورَيْنَ بالسَّاقِي الذي كان مَعِيَ وراَنَ عليه الموتُ وراَنَ به ذهب
وأَراَنَ القومُ فهم مُرِينُونَ هلكت مواشيهم وهُزِلَتْ وفي المحكم أَوْ هُزِلَتْ وهم
مُرِينُونَ قال أَبو عبيد وهذا من الأَمَر الذي أَتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتماله
ورَانَتْ نَفْسُهُ تَرَيْنَ رَيْنًا أَي خَبِثَتْ وَغَثَّتْ وفي الحديث إن الصَّيِّمَ يَدْخُلُونَ
الجنة من باب الرَّيِّان قال الحرُّبي إن كان هذا اسماً للباب وإلا فهو من الرِّواء وهو
الماء الذي يُرْوَى فهو رَيَّانَ وامرأة رَيَّانَ فالرَّيَّانُ فَعْلان من الرَّيِّ والألف
والنون زائدتان مثلهما في عطشان فيكون من باب رَيَّان لا رين والمعنى أَن الصَّيِّمَ
بتعطيشهم أَنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأْمَنُوا من العطش قبل تمكنهم من
الجنة